

شرح الأسماء الحسنى

[212] وكان السيل الراسم للزمان وكالوحدة الراسمة للاعداد المقومة والعادة لها
وكالعكس الحاصل في المرائى المتخالفة وكالبحر المنبعث منه الموج والحاب والبخار
والسحاب إلى غير ذلك من الامثلة الدائرة في لسان الشرع أو لسان العرفاء والحكماء بل لا
تعد ولا تحصى ففى كلشئ له اية تدل على انه واحد لكن المثل الاعلى من كل مثل هو الحقيقة
المحمدية المعبر عنها بالرحمة الواسعة ورحمة للعالمين والنفس الكلية الولوية العلوية
وهما في الحقيقة نور واحد كما قال صلى الله عليه وآله انا وعلى من نور واحد وقال على منى
وانا من على يا من له الصفات العليا يا من له الآخرة والاولى يا من له الجنة المأوى
التي عند سدرة المنتهى وهى جنة العقول قال الطبرسي عليه الرحمة قيل هي التي ياوى إليها
جبرئيل والملائكة وقيل هي التي كان اوى إليها ادم (ع) وتصير إليها ارواح الشهداء وسدرة
المنتهى هي البرزخية الكبرى التي ينتهى إليها مسير الكمل واعمالهم وعلومهم وهى نهاية
المراتب الاسماوية التي لا تعلوها مرتبة وقال الشيخ المذكور روح روحه المبرور سدرة
المنتهى شجرة عن يمين العرش فوق السماء السابعة انتهى إليها علم كل ملك وقيل إليها
ينتهى ما يعرج إلى السماء وما يهبط من فوقها من امر الله يا من له الايات الكبرى اية
الشيئ علامته وقد تطلق على المعجزة والكرامة والعالم بشرائره ووجود الافاق والانفس
بحذافيره علاماته وكراماته وبياناته ولو شاء الانسان المتفكر المعتبر ان يحرر بقوة العزيز
المقتدر ما وصل إليه من حكمه ومصلحه تعالى المودعة في اثار صنعه وعجايب عنايته لاجتمعت
مجلدات مع ان الحكماء النظار والعرفاء الكبار اولى الايدى والابصار اعترفوا بان لا نسبة
لما وصلنا إليه إلى ما لم نصل ولو تفكرت في ورقة من اوراق شجره وكيفية تخاطبها
واوضاعها وتهندسها وكيفية ايصال رزقها من العروق الشعرية ثم من التي كالسواقى والجداول
والانهار من الاسفل إلى الاعالى مع ان ذلك الرزق من الثقال المائلة إلى المركز بالطبع
لقضيت كل العجب فضلا عن شهودك ما وكل الله تعالى بضاهته بتلك الوريقة من الملائكة المدبرين
لها والموصلين رزقها فهذه المرتزة التي في راس الورقة التي في راس الشجرة كمسكين
يشيلون هؤلاء غذائه يدا بيد إلى ان يؤدوا حقه ولو نظرت حق النظر وتفكرت ثاقبة الفكر في
الهيكل الجامع الانساني الذي هو هيكل التوحيد لرايت ذاته وصفاته وافعاله كلها كرامات
وعجايب فضلا عن الانسان الكامل بالفعل اما ترى اول افعاله التي يترائى في غاية الحقارة
ويصدره عنه في اضعف حالاته وهو التقام الثدي ومصه لولا الهام الحق وملائكته لجعل من

